**البخيـــــل :**

تعود هذه المسرحية من حيث تقاليدها الأدبية الى المصادر القديمة بل الى أعمال الكاتب المسرحي الروماني بلاوتوس نفسه . وهي كوميديا شخصيات ( أي أن أحداثها المسرحيـــة كلها تخدم قضية الكشف عن الصفة القائدة في البطل الرئيسي وهذه الصفة هي البخل ) .

تسعى مسرحية البخيل مثل جميع المسرحيات الكلاسيكية الى هدف تربوي هو اظهار وجه البخل البشع واثارة نفور المشاهد واشمئزازه من هذا العيب .

وتنطوي صياغة الفكرة الأساسية في هذا العمل المسرحي صياغة مسرحية على شرطية . فتسلسل الأحداث معقد ومتداخل تتخلله صدامات غير عادية وأخطاء غريبة . وكل ذلك داخل اطار من الشرطية الواضحة . كما أن أبطال المسرحية يتصفون بالشرطية الى حد كبير . فأمامنا تجريد واضح يتفق ومبادىء المسرح الكلاسيكي ، ولكنه تجريد منفذ بمهارة من وجهة نظر فن المسرح . انه يجعل فكرة البخل المجسدة في صورة أرباغون تبدو حسية .

صحيح أن موليير لم يصور شخصية الانسان بكل تنوعها واتساعها، بل صور الصفة القائدة فقط في هذه الشخصية . الا أنه يكشف عن منطق البخل بصدق هائل يجعل من شرطية التصوير تأكيدا لخط المسرحية الأساسي . ان اقوال الممثلين كلها بدءا من أول كلمـــة ينطقون بها من فوق خشبة المسرح وحتى الكلمة الأخيرة في المسرحية موجهة نحو الكشف عن البخل والسخرية منه .

لقد اجتذب البخل اهتمام الناس منذ القدم وصور الفنانون العظماء هذا العيب في نماذج فنية عظيمة جدا . وبخيل موليير مضحك وتافه مثلما هي حال البخيل في المسرحيات القديمة ، انه يبعث على الاشمئزاز ولكنه ليس مخيفا . وهذا مايميزه عن صور البخلاء في كثير من الأعمال الأدبية التي عالجت هذا الموضوع . أرباغون ،كما يصوره موليير شخصية كوميدية قبل كل شيء . وقد بين الكاتب الجانب المضحك في البخل وارغم المشاهد على الضحك مـــن هذا العيب .

ان الشخصية السلبية الأساسية في مسرحية موليير هي شخصية العجوز أرباغون وهي تجسد فكرة البخل . يعيش أرباغون وسط مجموعة من الناس الطيبين الشرفاء منهم الفتى فاليير الذكي العاقل الذي أنقذ ابنة أرباغون ذات يوم فوقع في هواها . وأخذ على عاتقه دور المرائي